Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبحانه على خطئه الذى وقع منه عفواً .

وقد يسأل سائل فيقول كيف يعاتب الله سيدنا موسى وقد غفر له ماوقع منه ؟ .

فنقول له : إنَّ مقام سيدنا موسى يقتضى ذلك لمكانتة من الله عزَّ وجلَّ ، ولأن هذا الخطأ لو وقع من غيره لاشيء عليه غير دفع الفدية لأهل القتيل ، لأنها ليست من الذنوب التى توعَّد الله فاعليها بالعذاب .

والمغفرة هى ستر الذنب وعدم ذكره ، حتى كأنه لم يكن ، ولكن مغفرة الله لرسله وأنبيائه من نوع آخر ، إذ أنها تشريف من الله لهم ، وتقريب وتكريم لهم ، لأن الله قد ذكر ماوقع منهم وجعله ذكراً ونوراً وهدى للمؤمنين حتى تقوم الساعة . فسبحان من عامل رسله وأنبياءه بما يليق بجلالهم وعظمتهم عنده عزَّ وجلَّ وعند عباده .

غير أن هناك ملاحظة دقيقة جداً يجب لفت الأنظار إليها ، وهى أن المغفرة كانت من الله لرسله بعد وقوع الهفوات والأخطاء واعتذارهم إلى الله واستغفارهم . أما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد منحه الله عفواً مسبقاً عن كل مايقع منه من هفوات ، وذلك تمييزاً وتفضيلاً له ـ عليه الصلاة والسلام ـ عن سائر المرسلين والأنبياء عليهم الصلاة والسلام . قال تعالى : « **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات** »(١) . اللهم زده صلى عليه وسلم تشريفاً وتعظيماً ، وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة ، وابعثه الله المقام المحمود الذى وعدته ، إنك لاتخلف الميعاد .

---

(١) آية (٢٥٣) البقرة .